

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

وقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم هذه جملة مكونة من مبتدأ وخبر فالله مبتلاه وجملة لا اله الا هو خبر مبتدع لكن هذه الجملة جملة ايضا لكنها تسمى عند النحويين جملة صغرى - [00:00:00](#)

لان الخبر اذا وقع جملة هو الجملة الصغرى والكبرى مجموع المبتدأ والخبر وقوله الحي القيوم خبران اخران الحي خبر لله ثاني والقيوم خبر ثالث فقول الله علم على الذات المقدسة علم على الرب عز وجل - [00:00:23](#)

واصله الله بمعنى المألوف وحذفت الهمزة تخفيفا كما حذفت الهمزة من خير وشر في قوف في مثل قول الرسول صلى الله عليه وسلم خير صفوف النساء خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها. اي اخيرها وشرها - [00:00:50](#)

وكما حذفت الهمزة ايضا من الناس واصلا اناس الله علم على الذات المقدسة وهو اعلم اعلم المعارف على الاطلاق واعلم معارف على الاطلاق نعم ومعناه المعبود حبا وتعظيما وهو فعال بمعنى - [00:01:12](#)

مفعول وما اكثر ما يأتي فعال بمعنى مفعول كغراس بمعنى مغروس وبناء بمعنى مبني وقوله لا اله الا هو اي لا لا معبود حق الا هو فالى اسم لا النافل الجنس - [00:01:37](#)

وخبرها محذوف تقديره حق وهناك الهة باطلة ولكنها الهة وضعت عليها الاسماء بدون حق كما قال الله تعالى ما تعبدون من دونه الا اسماء فسميتموها وقال تعالى افرايتم اللات والعزى - [00:02:05](#)

ومنات الثالثة الاخرى الكم الذكر ولهم انثى تلك اذا قسمة ان هي الا اسماء سميتموها انتم وابطاؤكم ما انزل الله به من سلطان طيب وبهذا التقدير للخبر في لا اله الا هو - [00:02:29](#)

يزول الاشكال وهو انه كيف ينفى الله في مثل هذه الجملة ويثبت في مثل قوله كما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيه والجمع ان تلك الالهة - [00:02:51](#)

ايش؟ باطل واما الاله في لا اله الا الله ولا اله الا هو اله حق. ذلك بان الله هو الحق وانا مديون بدونه هو الباطل وقوله هو هذا ضمير وليس اسما - [00:03:08](#)

هذا ضمير وليس بدليل قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك هذا علم لا ضمير؟ علم وبدليل قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا - [00:03:26](#)

تعبدون وانا هنا ضمير فعلى هذا نقول انا وهو في قوله لا اله الا انا وقولي لا اله الا هو كلاهما ضمير رفع منفصل الى مضمير رفع منفصل - [00:03:50](#)

فكما ان الذاكر لا يقول لا اله الا انا او كما ان الذاكر لا يجعل انا اسما لله فلا يجوز ان يجعله هو اسما لله وبهذا نعرف بطلان ذكر الصوفية - [00:04:10](#)

الذين يذكرون الله بلفظ هو هو ويرون ان هذا الذكر افضل الذاكر نعم وهو ذكر باطل وقوله الحي هنا للاستغراق اي الكامل الحياة وحياة الله عز وجل كاملة في وجودها - [00:04:32](#)

وكاملة في زمنها فهو حي لا اول له ولا نهاية له حياته لم تسبق بعدم ولا يلحقها زوال هي ايضا كاملة حال وجودها على وجودها لا يدخلها نقص بوجه من الوجوه - [00:04:58](#)

فهو كامل في سمعه وعلمه وقدرته وجميع صفاته اذا رأينا الادمي بل اذا رأينا غير الله عز وجل وجدنا انه ناقص في حياته زما

ووجودا حياته مسبوقه بماذا بعدم ملحوقه بزوال وفناء - [00:05:23](#)

هي ايضا ناقصة في وجودها هل هو كامل السمع الحي ليس كامل السمع ولا البصر ولا العلم ولا القدرة كل حي فهو ناقص اذا حياة ناقصة في الوجود والزمن - [00:05:46](#)

ففي الزمن مسبوقه بعدم وملحوقه بزوال وفي الوجود ناقصة في جميع الصفات على وزن فيعول فيعول وهو مأخوذ من القيام ومعناه القائم بنفسه القائم على غيره القائم بنفسه فلا يحتاج الى احد - [00:06:07](#)

والقائم على غيره فكل احد محتاج اليه كل احد محتاج اليه وفي الجمع بين الاسمين الكريمين الحي القيوم بالجمع بينهما استغراق لجميع ما يوصف الله به بجميع الكمالات ففي الحي - [00:06:32](#)

كمال الصفات وفي القيوم كمال الافعال وفيهما جميعا كمال الذات الحي كمال الصفات القيوم كمال الافعال وباجتماعها كمال الذات فهو كامل الصفات والافعال والذات ثم قال نزل عليك الكتاب تحب ان نستمر ولا ناخذ اعراب؟ استمر على - [00:06:55](#)

طيب من من المعرب ما في احد يسمع اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى - [00:07:30](#)

للناس وانزل الباطن ان الذين كفروا بايات الله لهم ما دابوا شديد والله عزيز ذو انتقام ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:08:13](#)

سبق لنا تفسير قوله تعالى الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم وبيننا ان القول الراجح في الف لام ميم واخواتها والطاعات لا معنى لها لا هو ما قال امام احد - [00:08:40](#)

تدل على المغزى ان اهل القرآن الذي يعجزكم ان تكون هذه الحروف لذلك كل ما شفت من الحروب يكون بعدها شيء من القرآن من ذكر الله وتعظيمه طيب قال نعم ولكن - [00:08:56](#)

لها معصية. طيب اه ما هو الدليل يا بندر على انه ليس لها معنى في ذاتها طيب دليل انها دائما يعقبها لفوق الدليل على انه ليس لها معنى ان القرى لا - [00:09:16](#)

في لسان عربي مبين. نعم. وهذه حروف اللسان العربي المبين ليس لها معنى صح الدليل ان القرآن نزل بلسان العربي المبين وهذه الحروف ليس لها معنى في اللغة العربية في ذاتها. اذا ليس لها معنى - [00:09:31](#)

طيب ما الدليل على انها معصية يا عبد الله؟ عبد الرحمن يعني ان هذه الحروف يعني ما انه يعقبها شسمه؟ القرآن ذكر القرآن حدث عنه ثاني شيء يعني انها في الحروف التي انتم تعرفونها يعني لو تتحدثون بها - [00:09:47](#)

القرآن الكريم مركب منها. كان منها احسن من كلمة مركب. كان منها. نعم طيب قوله لا اله الا هو ما معناها لا معبود بحق لا معبود حق الا الله. طيب - [00:10:10](#)

لماذا لا نقول ان النفي مسلط على ما بعد الا يعني لا اله الا الله ما يوجد اله الا الله توجد الهة ولكنها باطلة احسنت يعني احصرها بحقها نعم نقول لا ننكر ان نفي الالهية مطلقا لان غير الله قد يسمى الهية - [00:10:32](#)

طيب يلا فهد ما هو الدليل على اطلاق الاله على غير الله قوله تعالى اتخذوا من دون الله الذمة ليكونوا لهم عزة. نعم. ولا تجعل مع الله الها اخر كما اعلنت عنهم الهتهم - [00:10:57](#)

التي طيب الحي القيوم ذكرنا انها يشتملان على اسم الله الاعظم فلماذا يا احمد احمد لان لان لها لا معنى المعنى الزمني بانه الله لم يسبقه العدم. لا لا - [00:11:14](#)

عبد الله الفعلية صح الكمال الذاتي والفضي. ففي الحي الكمال الذاتي والقيوم الكمال الفعلي. نعم لذلك كان متضمنين لجميع الكمال. الذاتي والفقه طيب الحي تفسيره عادته لا يموت ولا يعني ذو الحياة الكاملة التي لم تسبق - [00:11:42](#)

ولا يلحقها زوال طيب القيوم قيومه هو الاعلى والقائم على نفسه مع القائم بنفسه والقائم على نفسه يعني على غيره القائم بنفسه والقائم على غيره. طيب الدليل على قيامه بنفسه يا خالد - [00:12:15](#)

الله سبحانه وتعالى غني عن العالمين لا يحتاج الى احد. نعم اما وكل امل دليل على انه اه وصف الغناء مثل وهو الغني الحميد فكفروا وتولوا واستغنى الله والله ان يؤكد هذا يدل على قيامه بنفسه - [00:12:38](#)

القيام بغيره ما هو على غيره ما هو الدليل كلهم فقراء الى الله سبحانه وتعالى. ما ما هو الدليل يا ايها الناس انتم وغيره فيه اية صريحة في الموضوع ها - [00:12:59](#)

نعم قوله تعالى افمن هو قائل تعالى كل نفس بما كسبت صحيح؟ نعم افمن هو قائم على كل نفس بما كسب يعني كمن لا كمن لا يقوم بنفسه طيب - [00:13:17](#)